اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بخمسة روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر
وانس وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين صلى الله عليه وسلم خلفه يوم غزوة تبوك
واتم عليه السلم ما فاته ولد بعد الفيل بعشر سنين وتمانية اشهر وقيل باثنين وهو
بن خمس وستين سنه وحمل جنازته جماعة من الصحابة فيهم سعد بن ابي وقاص
وهو يقول واجب لا ودفن بالبقيع وخلف مالا عظيما من ذهب وفضة وترك
الف بعير ومائة فرس وعشر الاف وشاة وكانت له اربع نسوة صالحت واحدة
منهن عن حصتها بربع الثمن بثمانين الف دينار وعاشرهم ابو عبيدة ابن الجراح
الفهري القرشي هو عامر ابن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن اهيب
بن ضبة بن حارث بن فهر بن مالك التقى نسبه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم في فهر بن
بن مالك اسلم مع عثمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهو امين
هذه الامة خرج البخاري ومسلم والترمذي عن انس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة امينا وامينها ايتها الامة ابو عبيدة
بن الجراح ولمسلم زيادة وهي اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثبت معه يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا
في وجه رسول الله صلى الله عليه يوم احد من خلق المغفر فانثرعت ثنيتاه فحسنتا
فاه فقيل ما رئي هتم قط احسن من هتم ابي عبيدة وقيل كان ابوه كافرا الا انه كان
من اسارى بدر بيد ابي عبيدة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره
فنهاه فلم ينته فقيل فانزل الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناءهم الآية ومات في طاعون عمواس
بالاردن سنة ثمان عشرة وصلى عليه معاذ بن جبل ودفن ببيسان وله من العمر ثمان
وخمسون سنة رضي الله عنه وعن بقية العشرة الذين يؤتون يوم الحشر صحفا منشرة

قام العشرة

فهم العشرة المبشرون بالجنة على لسان سيد البشر بما كان متعددة واحاديث صحة لا
يبقى ايرادها بامثال هذا المختصر القسم الثاني فيما يتعلق بساير الصحابة وفي هذا
القسم فانونان فانون الاول في فضائل الصحابة واحوالهم على سبيل الاجمال
وبالله التوفيق واما سائر الصحابة فلهم ايضا فضل على من بعدهم من التابعين
لقوله عليه السلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم الحديث ولا تقوم صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو لقيته واحدة وتقلد وابقلادة الاسلام منه عليه السلام
وطال لاكثرهم الصحبة وتاكدة الموة وبينهم وبينه عليه السلام الهجرة يا سرارهم
خصيصى لا توجد لمن بعدهم وهي ان لا يسال عن عدالة احد منهم بل
ذلك امر مفروغ منه لكونهم على الاطلاق معدلين بنصوص الكتاب
والسنة واجماع من يعتد به في الاجماع من الامة قال الله كنتم خير
امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قيل اتفق المفسرون
الاولون على انها واردة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فما لهذا ايضا
خطاب مع الموجودين يومئذ وقال تعالى وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الآية وفي نصوص السنة الشاهدة
بذلك كثيرة منها حديث ابي سعيد الخدري المتفق على صحته رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق
مثل جبل احد ذهبا ما ادرك بد احدهم ولا نصيفه ومنها ما اخرج الترمذي
عن عبد الله بن مغفل انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بيلغ الحاضر الغائب الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم
فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ومنها ما اخرج عن بريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
الا يفلته ومنها ما اخرج عن بريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)